

لَكَ يَا إِمَامِي

بِالْفِدَا سَلَامِي

يَا شَمْسَ الشَّمُوسِ

وَأَنْيَسَ النَّفْسِ

عِنْدَ شَبَّكَ الضَّرِيحِ

بِالرِّضَا عِنْدَ الْجُرُوحِ

ضَاقَ بِي كُلُّ فَسِيحِ

وَارْحَمِ اللَّهُمَّ رُوحِي

فَاسْتَجِبْ إِلَهِي بِالرِّضَا دَعَائِي

جِئْتُ يَا كَاشِفَ كُرْبِي

وَاعْفِرِ اللَّهُمَّ ذَنْبِي

تَوْبَتِي حِينَ الْبَيِّ

عَبْدُ يَا رَاحِمَ قَلْبِي

فَاسْتَجِبْ إِلَهِي بِالرِّضَا دَعَائِي

لِلرِّضَا وَجَّهْتُ قَلْبِي

وَتَوَسَّلْتُ إِلَهِي

يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي

فَارْحَمِ اللَّهُمَّ قَلْبِي

جِئْتُ مِنْ بَعِيدٍ حَامِلاً بِلَائِي

جِئْتُ وَالذَّنْبُ عَظِيمٌ

بِالرِّضَا طَهَّرَ فُؤَادِي

جِئْتُ يَا مَوْلَايَ فَاقْبَلْ

هَلْ تُرَى يَرْجُو سِوَاكَ الْـ

جِئْتُ وَالدَّمْعُ أَعْلَنْتُ وَلَائِي

فَلَا تَحْجُبِ الْيَوْمَ عَنِّي دَعَائِي

أَنَا مُؤْمِنٌ قَدْ رَضِيَ بِالْقَضَاءِ

فَلَا تَقْطَعْ الْيَوْمَ عَنِّي رَجَائِي

تَقَبَّلْ إِلَهِي دَمْعَ الْوَفَاءِ

أُنَاجِيكَ يَا كَاشِفاً لِلْبَلَاءِ

إِذَا اشْتَدَّ حَزَنِي سَلَاحِي بِكَائِي

أَنَا الْعَبْدُ أَبْكِي عَظِيمَ ابْتِلَائِي

تَوَجَّهْتُ بِالدَّمْعِ نَحْوَ السَّمَاءِ

لَكَ يَا إِمَامِي

بِالْفِدَا سَلَامِي

يَا شَمْسَ الشَّمُوسِ

وَأَنْبِيَسَ النَّفُوسِ

مَهْبَطٌ لِلْأَنْبِيَاءِ

يَمْتَطِي رَكْبَ الْبَلَاءِ

نَحْوَ مِينَاءِ السَّمَاءِ

قَادِمًا مِنْ كَرْبَلَاءِ

وَأَنْدُبِي عَلِيًّا      بِالسَّمُومِ عَافِرُ

مِنْ خِرَاسَانَ الْأَبْيَهِ

فَلَهَا مَنْنَا تَحِيَهُ

أَيُّ فِكْرٍ أَوْ هَوِيَهُ

كُلُّ أَفْكَارٍ الدَّعِيهِ

فَكَرُّهَا الْعَظِيمُ      يُسْقِطُ الضَّلَالَهُ

لِيُكَ الْحَالِكُ هَذَا

فِيهِ رُبَّانٌ طَرِيحُ

يُجِرُّ الرِّكْبُ سَجُودًا

مِنْ خِرَاسَانَ يُلْبِي

لِلْمَصَابِ جُودِي      وَامْلِي الْحَنَاجِرُ

ثَوْرَةُ الْإِسْلَامِ رَفَّتْ

أَمْطَرَتْ عِزًّا عَلَيْنَا

لَيْسَ لِلْمَأْمُونِ فِيهَا

يَسْقُطُ الظُّلْمُ وَتَهْوِي

ثَوْرَةُ الشُّعُوبِ      صَرْخَةُ الْعَدَالَةِ

عَلَى كُلِّ أَرْضٍ عَلَيْهَا حِصَارُ

سَيَبْقَى إِلَى الْحَشْرِ هَذَا الشُّعَارُ

وَتَهْوِي عُرُوشُ وَيَهْوِي الشَّنَارُ

فَلَا بَدَّ أَنْ تَسْتَنِيرَ الدِّيَارُ

سَيَبْقَى لَوَاءُ الْحُسَيْنِ يُدَارُ

شُعَارُ الْحُسَيْنِ انْتِصَارُ وَثَارُ

عَلَى كُلِّ طَاغٍ سَتْرُمَى الْجِمَارُ

إِذَا النَّاسُ بِالْعَدْلِ لِلْحَقِّ ثَارُوا

لَكَ يَا إِمَامِي

بِالْفِدَا سَلَامِي

يَا شَمْسَ الشَّمْسِ

وَأَنْبِيَا النَّفْسِ

عَادَ حَتَّى بِالْقِيَاسِ

مَنْ لَهُ رَأْيٌ سِيَاسِي

وَرَمُونَا بِالْمَآسِي

تَحْتَ أَقْدَامِ الْكَرَاسِي

وَعَلَى الْحَقِّ لَا وَلَن نَسَاوَمُ

هَدَدُونَا بِالْأَبَادَةِ

تُ إِلَى الْأَحْرَارِ عَادَةِ

فَلْبَسْنَاهُ قِلَادَةَ

نَحْنُ عَشَاقُ الشَّهَادَةِ

عَزُّنَا انْتِصَارٌ فَوْقَ كُلِّ ظَالِمٍ

نَفْسُهُ التَّأْرِخُ هَذَا

يَسْكُنُ السَّجْنَ وَيُقَمِّعُ

مَزَّقُوا كُلَّ الْعُهُودِ

وَالْمَوَاقِيقَ رَمَوْهَا

إِنَّنَا صَمُودٌ فَكُرُنَا مَقَاوِمُ

رَفَعُوا السِّيفَ عَلَيْنَا

فَهَتَفْنَا إِنَّمَا الْمَوَدُّ

أَطْلَقُوا الْحَقْدَ رِصَاصاً

نَحْنُ أَبْنَاءُ حُسَيْنٍ

مَنْ دِمَ الشَّهِيدُ نَصْنَعُ الْمَلَحَمُ

وَعَنْ حَقِّهِ بِالْدمَاءِ تَكَلَّمُ

وَيَهْوِي الرِّصَاصُ إِذَا يَنْطِقُ الدَّمُ

فَلِلشَّعْبِ صَوْتُ وَلَا لِيَسَ يُهْزَمُ

فَعَرْشُ الطَّوَاغِيَةِ سَوْفَ يُهْدَمُ

إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَبَى أَنْ يُكَمَّمُ

سَتُخْرَسُ كُلُّ السِّیُوفِ وَتُلْجَمُ

فَقُلْ لِلطَّوَاغِيَةِ أَنْ تَتَعَلَّمُ

فَإِنْ ثَارَ شَعْبُ الْإِبَاءِ الْمَعْظَمُ

لَكَ يَا إِمَامِي

بِالْفِدَا سَلَامِي

يَا شَمْسَ الشَّمُوسِ

وَأَنْبَيسَ النَّفُوسِ

لِلرِّضَا شَعَرَ الرِّثَاءِ

عَافِراً فِي كَرْبَلَاءِ

غُسْلُهُ فَيُضُّ الدَّمَاءِ

تَتَلَطَّى بِالْبَكَاءِ

وَالْإِمَامُ مَغْشَى عَلَيْهِ لَهْفِي

دَعِبَلٌ فَمَاذَا فِي الْحُرُوفِ تُخْفِي

شِعْرَكَ الزَّكَاةَ بِزَفَرِهِ

شِمْرُهُمْ قَدْ حَزَّ نَحْرَهُ

قُلْ إِلَى الزَّهْرَاءِ بِحَسْرَةٍ

طَحَنُوا بِالْخَيْلِ صَدْرَهُ

فَأَتَابَكَ اللَّهُ بِمَا تُجَاهِرُ

وَالْحُسَيْنُ ذِكْرٌ يُلْهَبُ الضَّمَائِرُ

دَعِبَلٌ أَنْشِدْ بِحُزْنٍ

عَنْ حُسَيْنٍ حِينَ صَلَّى

عَنْهُ مَذْبُوحاً غَرِيباً

أَشْعَلَ الذِّكْرَى حُرُوفاً

هَاجَتِ الدَّمُوعُ عِنْدَ كُلِّ حَرْفٍ

هَكَذَا ثَلَاثاً عِنْدَ كُلِّ نَزْفٍ

يَا خِزَاعِي وَرَثَلُ

فَحْسِينُ فِي التَّرَابِ

أَنْشَدَ الشَّعَرَ بِحُزْنٍ

فَاطِمٌ لَوْ خَلَّتْ جَسَماً

إِيَّاهُ وَالْمَصَابُ أَوْقَدَ الْمَشَاعِرُ

فَالدَّمُوعُ تَحْكِي عَنْ مَصَابٍ عَاشِرُ

لَقَدْ بَارَكَ اللَّهُ فَيَضَ الْبَكَاءِ

وَلَا شَيْءَ أَعْظَمَ مِنْ كَرْبَلَاءِ

بَنَى اللَّهُ بَيْتاً لَهُ فِي السَّمَاءِ

سَيَعْلُو عَزِيزاً بِيَوْمِ الْجَزَاءِ

يَقُولُ الرِّضَا بَعْدَ شَعْرِ الرِّثَاءِ

حُسَيْنٌ نَجَاةٌ مِنَ الْإِبْتِلَاءِ

فَمَنْ قَالَ بَيْتاً بِصَدَقِ الْوَفَاءِ

وَمَنْ يَسْتَقِي مِنْ فَيُوضِ الْوَلَاءِ

لَكَ يَا إِمَامِي

بِالْفِدَا سَلَامِي

يَا شَمْسَ الشَّمُوسِ

وَأَنْبَيسَ النَّفُوسِ

جَنِّ الطَّوَاعِيتِ سَلَامَا

رُقْعُوداً وَقِيَامَا

وَهِيَ عَنَّا تَتَعَامَى

قِي لَنَا الْيَوْمَ كَلَامَا

فِي سَجُونِ ظَلَمٍ رَغْبَةً الزَّعَامَةِ

وَالرِّضَا يَصُونُ الْـ عِزَّ وَالْكَرَامَةِ

لَا وَلَا اتَّهَامَ يُسْقِطُ الْعِمَامَةِ

بَيْنَ صُبْحٍ وَعَشِيهِ

لِبَنِي آلِ أُمِّيهِ

فَوْقَ مِيثَاقِ الرِّعِيهِ

بِالْخِيُولِ الْأَعْوَجِيهِ

أَوْ بِسُوطِ ظَلَمٍ حَاقِدٍ يُعَذِّبُ

أَيُّهَا الْقَابِغُ فِي سـ

مَا بَقِينَا وَبَقِيَ الدَّهـ

عَبَسَتْ كُلُّ الْوُجُوهِ

دَوْلَةُ الْعَبَّاسِ لَمْ تُبـ

حَاصَرَتْ بِحَقْدٍ كَاطَمَ الْإِمَامَةِ

لِلرِّضَا تَوَالَتْ تَقْصِدُ اتِّهَامِهِ

لَا السَّجُونَ تُثْنِي فِي الْوَرَى كَلَامِهِ

أَوْ مَا خَانُوا عَلِيّاً

فَبَنِي الْعَبَّاسِ ذَيْلٌ

مَنْ تُرَى دَاسَ بَظْلِمٍ

مَنْ تُرَى دَاسَ حَسِيناً

كُلُّ مَنْ يُنَادِي بِالْحَقِّ يُضْرَبُ

وَيَلْبَسُ وَجْهَ اللَّعِينِ يَزِيدُ

لَنَا النُّصْرُ عَزٌّ وَوَعْدٌ جَدِيدُ

وَيَوْمُ الْحِسَابِ لَيَوْمٌ شَدِيدُ

عَلَى الْخَطِّ إِنَّا وَلَا لَا نَحِيدُ

إِذَا الظُّلْمُ لِلْأَرْضِ جَرماً يَعُودُ

فَفِينَا يَعُودُ الْحُسَيْنُ الشَّهِيدُ

سَنَحْيَا وَنَحْيَا وَيَفْنَى الْعُنَيْدُ

وَيَبْقَى الشَّعَارُ ثَبَاتٌ صَمُودُ

لَكَ يَا إِمَامِي

بِالْفِدَا سَلَامِي

يَا شَمْسَ الشَّمُوسِ

وَأَنْبَيسَ النَّفُوسِ

تَعْتَلِي أَعْلِيهِ الصَّوَايِحِ

يَشْتَكِي سَمَ الْمَنِيهِ

وَالْأَهْلَ حَوْلَهُ تَوَادِعِ

يَا عَظْمَهَا مِنْ رِزِيهِ

وَحَوْلَهُ بِالْمَدَامِ ضَجَّتِ الْيَتَامَةُ

وَحَاضِرُهُ ابْعَيْنَهُ الشَّهَادَةَ

وَلِلْجَوَادِ أَعْطَى الْقِيَادَةَ

بِالْأَلَمِ قَطَعَ فَوَادَهُ

الرِّضَا أَدَّى جِهَادَهُ

وَيَبْقَى لِلْقِيَامَةِ مِنْهُجُ الْإِمَامَةِ

يَا جِسْمَ بِالْغَرِبَةِ طَايِحِ

لَوْنُهُ مَتَغَيِّرٌ وَشَابِحِ

مَنْ عَلَى فَرَّاشِهِ يَنَازِعِ

وَتَهْمَلُ أَعْلِيهِ الْمَدَامِ

غَمَضَتْ عَيُونُهُ وَانْقَطَعَ كَلَامُهُ

لِلْجَوَادِ أَوْصَى الْإِمَامَةُ

سَلَّمَ ابْصِرْهُ الْأَمَانَةَ

سَافِرٌ وَسَمَ الْمَنِيهِ

تَشْهَدُ الْغَرِبَةَ وَوَجَّعَهَا

يَرْحَلُ وَصَلَاتُهُ لِلْبَشَرِ عَلَامُهُ

وَعَلَى نَعْشِهِ دَمْعُ الْأَلَمِ يَجْرِي نَهْرُهُ

وَمَصَابِ الرِّضَا لِلْحَشْرِ يَبْقَى ذِكْرُهُ

يَعَايِنُ مَصَابِيَهُ وَتَهْلُ عَيْنُهُ عِبْرُهُ

وَلِخْدَمَةِ إِمَامِهِ نَذَرُ بَاقِي عَمْرُهُ

يَشِيعُونَهُ لِلْمَدْفَنِ ابْنُوحَ وَحَسْرُهُ

يَطُوسُ الْحُزْنَ فِي الْقَلْبِ نَارَ وَجْمَرِهِ

يَطُوسُ الْمَوَالِي تَوَجَّهُ لِقَبْرِهِ

وَعَلَى اتْرَابِهِ يَنْظُمُ مِنْ أَدْمُوعِهِ شَعْرُهُ